Remove Watermark Now

صفات او خصائص الغزل الحضري (العمري)

١. شيوع المغامرات الغرامية مع النساء : وتدل عليها معظم قصائده الطوال وغير الطوال ، وهي تدور حول زياراته لمحبوباته واحاديث الحديث والسمر.

٢. ان الصفات التي كان يسيغها على المرأة التي يحبها وتدل على نظرته في الجمال لاتخرج عن الصفات التي نجدها عند شعراء الغزل الذين سبقوه مثل امرؤ القيس والاعشى والنابغة وحسان وكعب بن زهير ، وربما كان يرجع في وصف المرأة الى الموروث الشعري يستمد منه لغته وصوره اذ يقل عنده الوصف معنوي في المرأة انما جعل شعره في هذا الجانب منصب على الشكل الظاهري للجمال الجسدي .

٣. ان عمر في شعره ينصرف الى التغزل بأكثر من حبيبة وعدم الانفراد بحبيبة واحدة وليس ذلك من باب الحب الصادق انما هو حب عابث يتعلق بمظاهر الفتنة والجمال الشكلي في المرأة . ولا سيما قصيدة عمر ومطلعها :

امن آل نعم انت عاد فمبكر　　غداة غد ام رائح فمهجر

٤. ان القصيدة العمرية خالية من عنصر الحرمان والبكاء والحزن وتشيع فيها روح الجرأة والصراحة يقول عمر :

اهيم الى نعم فلا الشمل جامع　　ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

اذا زرت نعما لم يزل ذو قرابة　　لها كلما لاقيتها يتنمر

٥. ان عمر في اغلب قصائده يجعل من نفسه محور القصة الغرامية اي انه تهواه النساء وهو الذي تسميه (القمر) و (ابا الحطاط) و (المغيري) يقول عمر :

قالت الكبرى : اتعرفن الفتى　　قالت الوسطى: نعم هذا عمر

pdfelement

Remove Watermark Now

قالت الصغرى: وقد تيمتها قد عرفناه وهل يخفى القمر

وقد اصطلح النقاد على تسمية هذا النوع من الحب بالنرجسية فعمر في ضوء هذا المفهوم يعد شاعرا نرجسياً وللنرجسية العمرية اسبابها واهمها انه ولد جميلا وفي عائلة مترفة ونشأ مدللا وشب بلا طموح سياسي وكان مزهوا جدا بشبابه يتأنق ويلبس احسن الملابس ويتعطر باحسن العطور وكان يحرص كثيرا في قائده على ان النساء هن اللواتي يحاولن ان يضعن الشباك له ويتصيدنه فآمن بهذه الفكرة ايمانا عميقاً نتيجة لذلك الدلال المسرف فظهر نرجسياً مدللاً منعماً .

٦. القصصية والحوار: تعد هذه الصفة من اوضح صفات الشكل في قصائده عمر فهي شائعة في قصائده شيوع مغامراته التي صورها في هذه القصائد لقد ضمن عمر كثيرا من قصائده ما يشبه القصة القصيرة بما لها من اطار نفسي واحداث مادية وشخصيات اساسية وحوار بين الشخصيات وصراع بين العواطف وتحديد للزمان وللمكان . وكان لخيال عمر اثر كبير في تكوين هذا البناء القصصي وأهم ظاهرة فيه الاهتمام بالوحدة الموضوعية للقصصيين اي ان مكان البيت وتسلسله مرتبطان بوحدة زمان ومكان نابعة من تسلسل الوحدة الموضوعية وعلى هذا فاننا لانستطيع بسهولة تقديم بيت على بيت او تأخير بيت على بيت .

فمن قصائده ذات الطابع القصصي قصيدته الرائية والتي قالها في نعم فقد جاء فيها قوله :

وقالت وعظت بالبنان فضحتني وانت امرؤ ميسور امرك اعسر

فقلت لها بل قادني الشوق والهوى اليك وما نفس من الناس تشعر

٧. وبجانب هذه القصصية وما يتصل بها من حوار نجد عمر يعمد في موسيقاه الشعرية الى استخدام الاوزان الخفيفة مثل الرمل والسريع والخفيف والمتقارب والهزج

pdfelement

Remove Watermark Now

مع ميل الى استخدام مجزوءات الاوزان الطويلة مثل الكامل والبسيط ومجزوءات الاوزان الخفيفة مثل الخفيف والرمل والمتقارب . ويرى بعض الباحثين ان هذا كان بتأثير من روح الغناء التي سيطرت على المجتمع الذي عاش فيه عمر ومن ثم ارتبط شعره بالغناء فلم يغني لشعر شاعر بمثل ماغني بشعر عمر .

٨. سهولة اللغة والاسلوب : ان شعر عمر تغلب عليه السهولة في اللغة والاسلوب ويرجع ذلك لاسباب اهمها طبيعة شعر الغزل نفسه فهو شعر يتصل بالعواطف والانفعالات المشتركة بين الناس ومن ثم لا يكثر فيه الغريب من اللفظ ولا تتنوع فيه التراكيب تنوعها في غيره . فضلا ان عمر واضرابه قد هجروا الى حد ما الاساليب القديمة وهجروا الالفاظ الغريبة وبنوا شعرهم بناءا سهلا يتلائم وحياة الناس الحديثة التي تحضرت حتى يقتربوا منهم ومن لغتهم اليومية . وبقي ان نقول ان غزل عمر تغلب عليه الفصاحة وسلامة اللغة .

pdfelement